

[061] المجلس 061 - يتبع: 45 - باب فضل البكاء من خشية الله

تَعَالَى وَشَوَّقَ إِلَيْهِ - الشِّيخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ...

عبدالعزيز بن باز

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم ولا ظل إلا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى. ورجل قلبه معلق في - 00:00:01

المساجد ورجلان تحابا في الله استماعا عليه وتفرقا عليه. ورجل دعته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شماليه وتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليها ففاضت عيناه. متفق عليه. وعن عبد الله - 00:00:21

الشخيري رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولدوفه يزيز كازيز المرجل من البكاء حديث صحيح رواه ابو داود والترمذى في الشمائى بأسناد صحيح. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:00:51

صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني ان نقرأ عليك لم يكن للذين كفروا قال وسمني؟ قال نعم. فبكى ابي. متفق عليه. وفي رواية فجعل ابي - 00:01:14

بيكى وعنه رضي الله عنه قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنهم نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها. فلما - 00:01:34

انتهينا اليها بكت فقال لها ما يبكيك؟ اما تعلمين ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكيني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن - 00:01:56

اني ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيدتها على البكاء. فجعلها يبكيان معها. رواه مسلم وبالله التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى اما بعد فهذه الاحاديث الاربعة كلها - 00:02:16

وفيها الحث على البكاء من خشية الله كالتى قبلها وان المؤمن يتحرى اسباب ذلك في تدبره للقرآن وفي اثاره من ذكر الله وفي تذكره الجنة والنار حتى يبكي من خشية الله - 00:02:36

في الحديث الاول يقول صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله امام عادل يعني امام للناس قد عدل في حكمه وشاب نشأ في عباد الله - 00:02:52

شاب نشأ في العبادة لم يعرف السفه ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه للصلوة ورجلان تحابا في الله اجتمعا له فتفرقا عليه حتى على المحبة في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب - 00:03:07

لمركز في قومها وجمال فقال اني اخاف الله دعته للفاحشة فقال اني اخاف الله وهكذا المرأة التي يدعوها الرجل وتقول اخاف الله لهذا الفضل العظيم ورجل صدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شماليه ما تنفق منه من شدة اخلاصه لله - 00:03:26

ورجل ذكر الله خاليها من الشاهد ففاضت عيناه ذكر الله وذكر عظمته ما عنده ليس رباء ليس عنده ففاضت عينا خوفا من الله وتعظيمها لله ففي هذا الحث على البكاء من خشية الله - 00:03:51

وتعاطي اسباب ذلك ومن هذا حديث عبد الله بن الشخير قال انت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يصلى ولصدره ازيز كازيز المرجل من البكاء المرجل القدر من البكاء - 00:04:07

مع كونه خير الناس مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع هذا يبكي من خشية الله اذا قيل في مثل هذا يقول افلا اكون عبدا

شكروا وبالحديث الثالث انه صلى الله عليه وسلم قرأ على ابى سورة لم يكن - 00:04:20

قال ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة قال وسماني لك؟ قال وسماك فجعل يبكي من خشية الله وتعظيم الله فظل ابى رضى الله عنه منقبة عظيمة لابى رضى الله عنه وارضاه - 00:04:35

المقصود كل هذا فيه الدليل على البكاء من خشية الله جل وعلا وانه ينبغي للمؤمن ان يتحرى اسباب ذلك حتى يبكي من خشية الله كذلك حديث اميمة رضي الله عنها وهي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ام اسامة بن زيد - 00:04:50

قال الصديق لعمر رضي الله عنه عنهم اذهب بنا الى ام ايمان نزورها كما كان النبي يزورها فلما زاراها بكت فسألها لماذا تبكي الا تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله - 00:05:07

قال بل لا ابكي لان ما عند ولكنني ابكي لانقطاع الوحي كان الواحد ينزل صباحا ومساء باحکام الله وانقطع الوحي فهل يجدهما على البكاء وجعل امكانهم ففي هذا تزاور المحبة لله عز وجل والبكاء من خشية الله عز وجل وزيارة اهل الخير - 00:05:22

محبة في الله جل وعلا وفي الحديث الاول فضل التحام بالله وتعلق بالمساجد والحرص على المحافظة على الصلاة التزام الحق وعدم واحفاء الصدقة الا اذا دعت الحاجة الى اظهارها السنة اخفاوها - 00:05:42

الا اذا دعت الحاجة الى اظهارها كان يتصدق كأن يطلب امام المسجد اوولي الامر صدق على جماعة كل واحد يقدم ما يسر الله له هذا افضل حتى يشجع الناس. كما في قصة العمرانيين الذين جاءوا جماعتهم العكنة وعرينة - 00:06:03

جاووه فقراء فدخلوا علينا من المسجد فحسن الناس على الصدقة عليهم فجاء رجل بصرة من فضة في يده كانت تعجز عنها ثم تتتابع الناس في الصدقة عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ - 00:06:23

لما رأى الناس صدقة من دعا الى من دعا الى سنة كان له اجرها واجر من عملها من بعده من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عملها من بعده لان جهر بهذه الصدقة حتى تبعه الناس وسارعوا لهؤلاء - 00:06:41

الفقراء الذين حث النبي على الاحسان اليهم والا فالاصل اخفاء الصدقة كما قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعملين وان تخوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنکم من سیناتهم. اللهم وفق - 00:07:01